[383] المثل الأربعون: الأضل سبيلاً يقول ا تعالى في الآية 44 من سورة الفرقان: (أمْ تَحْسَبُ أنّ َ أكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أو يَعْقِلُونَ إنْ هُمْ إلاّ َ كالأنعَامِ بَلْ هُمْ أضَلّ ُ سَبيلاً). تصوير البحث المثل يخصّ ُ الكفار والمشركين الذين سلكوا طريق اللجاجة والعناد أمام الرسول (صلى ا عليه وآله)، وألحوا على عقيدتهم الباطلة وسعوا نحو أهوائهم حتى ذهبت قواهم العقلية فما باتوا يدركون شيئاً، لذلك شبّ َههم ا بالأنعام. الشرح والتفسير لاتّضاح خطاب هذا المثل الفريد من نوعه علينا دراسة الآيات التي سبقت آيته. تحدّ َثت الآيات السابقة عمّ َا أورده الكفار من إيرادات وانتقادات تجاه الرسول (صلى ا عليه وآله)وقالت: (وإذَا رأوْكَ إنْ يتّ َخذونَكَ إلاّ َ هُزُواً)، أي أنهم يستهزؤون بالرسول متى ما شاهدوه، وكان ذلك أحد ردود الفعل التي صدرت من أعداء الرسل والأنبياء، واقترنت مع نسبة بعض